

(٣٩) كتاب الخلع (١)

- (باب ذم المختلعات من غير بأس) (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال المختلعات (٣) ٢٥
والمنتزعات هن المنافقات (٤) (عن سهل بن أبي حثمة) (٥) قال كانت حبيبة ابنة سهل تحت
ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري فكرهته وكان رجلاً دميماً (٦) فجاءت إلى النبي ﷺ فقالت
يا رسول الله إني لأراه فلولاً يخافة الله عز وجل لبزقت في وجهه (٧) فقال رسول الله ﷺ أتردين
عليه حديثه (٨) التي أصدقك؟ قالت نعم فأرسل إليه فردت عليه حديثه وفرق بينهما قال فكان

انه يقتصر اللفظ الصريح الى النية والله اعلم (١) الخلع بضم الخاء المعجمة وسكون اللام هو في اللغة فراق
الزوجة على مال ، مأخوذ من خلع الثوب لأن المرأة لباس الرجل معنى ، واجمع العلماء على مشروعيتها
إلا بكر بن عبد الله المزني التابعي فإنه قال لا يحل للزوج ان يأخذ من امرأته في مقابل فراقها شيئاً لقوله
تعالى (فلا تأخذوا منه شيئاً) وأورد عليه (فلا جناح عليهما فيما افدت به) فادعى نسخها بآية النساء
روى ذلك ابن ابي شيبة ، وتعقب بقوله تعالى (فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فمكلوه هنيئاً مريئاً)
وبقوله فيهما (فلا جناح عليهما ان يتصالحا الآية) وبأحاديث الباب وكأنها لم تبلغه ، وقد انعقد الإجماع
بعده على اعتباره وأن آية النساء مخصوصة بآية البقرة وبآية النساء الآخريتين ، وهو في الشرع فراق
الرجل زوجته ببدل يحصل له افادته الشوكاني (باب) (٢) **مَدْرَشَا** عفان ثنا وهيب
ثنا أيوب عن الحسن عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) بكسر اللام أي اللاتي يطلبن الخلع والطلاق
من ازواجهن من غير بأس (والمنتزعات) بكسر الزاي من النزح وهو الجذب والقطع أي التي تريد
جذب نفسها من زوجها وقطع صلتها به بالطلاق (٤) أي العاصيات باطنا المطيعات ظاهراً ، قال الطبري مبالغة
في الزجر (تخريجهم) (نس) قال الحافظ أخرجه أحمد والنسائي عن أبي هريرة وفي صحته نظر لأن
الحسن عند الأكثر لم يسمع من أبي هريرة اه (قلت) وأخرجه الترمذي من حديث ثوبان بغير لفظ
المنتزعات ، وقال في العلل سألت محمداً يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه اه ورواه أبو نعيم في الحلية
عن ابن مسعود وفيه المتبرجات بدل المنتزعات وسنده ضعيف ، ورواه الطبراني (عن عقبة بن عامر) بلفظ
حديث الباب وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ، وعلى
هذا فأقل درجاته أن يكون حسناً لكثرة طرقه وعدم الاتفاق على ضعفه والله اعلم (٥) (سنده) **مَدْرَشَا**
سفيان عن عبد القدوس بن بكر بن خنيس قال أخبرنا حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله
ابن عمرو ، والحجاج عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة عن عمه سهل بن أبي حثمة الخ (غريبه) (٦) بالدال
المهمل أي قبح منظره وصغر جسمه وكأنه مأخوذ من الدمة بالكسر وهي القملة أو النملة الصغيرة فهو
دميم (٧) معناه أنها عند رؤيته يشتد غضبها وتشمئز نفسها منه لدمايته ولولا أنها تخاف الله عز وجل لبزقت
في وجهه عند رؤيته (٨) الحديث هي البستان وكان قد أصدقها بستاناً (تخريجهم) هذا الحديث جاء عند
الامام أحمد بإسنادين كما تقدم في سنده ، أحدهما عن عبد الله بن عمرو ، والثاني عن سهل بن أبي حثمة وأورده
الميشي وقال رواه (حم بن طيب) وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس اه قلت يؤيده الحديث الآتي
بعده ، وحديث ابن عباس عند البخاري أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله

ذلك أول خلع كان في الإسلام (عن يحيى بن سعيد) (١) عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد ابن زرارة الأنصارية أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهل الأنصارية قالت إنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وأن النبي ﷺ خرج إلى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل على بابه بالخلع (٢) فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من هذه؟ قالت أنا حبيبة بنت سهل فقال صلى الله عليه وآله وسلم مالك؟ قالت لا أنا ولا ثابت بن قيس لزوجها (٣) فلما جاء ثابت قال له النبي ﷺ هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر (٤)؛ قالت حبيبة يا رسول الله كل ما أعطاني عندي، فقال النبي ﷺ لثابت خذ منها (٥) فأخذ منها وجلس في أهلها (٦)

(٤٠) كتاب الرجعة

(باب الإشهاد عليها وبما تحل المطلقة ثلاثا لزوجها الأول) (عن زرارة بن أوفى) (٧) عن سعد بن هشام أنه طلق امرأته ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقاراً (٨) له بها ويجعله في السلاح والكرراع (٩) ثم يجاهد الروم حتى يموت فلقى رهطاً من قومه (١٠) فحدثوه أن رهطاً من قومه ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ فقال أليس لكم في أسوة حسنة؟ فنهاهم عن ذلك فأنهدهم، على رجعتها (١١) ثم رجع اليها فأخبرنا أنه أتى ابن عباس فسأله عن الوتر فذكر

ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولادين وسكنى أكره الكفر بعد الإسلام فقال رسول الله ﷺ أتردن عليه حديثه قالت نعم (زاد في رواية فردتها) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أقبل الحديقة وطلقها تطليقة (١) (سنده) قال الإمام أحمد قرأت على عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن النخ (غريبه) (٢) الغلس بفتح الغين المعجمة واللام ظلية آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح (٣) أي لا أريد البقاء معه، وجاء في رواية ابن سعد أن ثابتاً كان في خلقه شدة فضر بها (٤) يعني في شكواها منك ولم يذكر له النبي ﷺ ما ذكرته فدعا لنفسه: فقد جاء في الحديث السابق أنها قالت فلولا مخافة الله عز وجل لبزقت في وجهه (٥) هذا أمر لإرشاد وإصلاح لا إيجاب وفيه دلالة على أنه يجوز للرجل أخذ العوض من المرأة إذا كرهت البقاء معه وللأئمة خلاف في ذلك، أنظر باب ما جاء في الخلع في بدائع المنن في الجزء الثاني صحيفة ٣٨٢ وأقرأ الباب جميعه متناوئاً شرحاً تجد مذاهب الأئمة في أحكام الخلع والله الموفق (٦) ذكر في الحديث السابق أن النبي ﷺ فرق بينهما وفي هذا الحديث أن النبي ﷺ قال لثابت خذ منها ولم يقع في الحديثين الأمر بالطلاق، وقد جاء عند البخاري عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لثابت بن قيس أقبل الحديقة وطلقها تطليقة، وتقدم في شرح الحديث السابق (تخرجه) (أخرجه الإمامان والأربعة) وصححه ابن خزيمة وابن حبان من هذا الوجه (باب) (٧) (سنده) يحيى ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى النخ (غريبه) (٨) العقار بالفتح الضبعة والنخل والأرض ونحو ذلك (٩) بضم الكاف كغراب هو في الأصل مادون الركبة من الساق ويطلق على الخيل وهو المراد هنا (١٠) جاء عند مسلم فلما قدم المدينة لقي أناساً من أهل المدينة فنوه عن ذلك وأخبروه أن رهطاً ستة أرادوا ذلك النخاه (قلت) الرهط عشيرة الرجل وأهله، والرهط أيضاً من الرجال مادون العشرة (١١) بفتح الراء وكسرها قال النووي